

لماذا وكيف غضب الإسلاموفوبيا؟
الدكتور سالم خان

Abstract:

Why and how is Islamophobia promoted globally? Before moving forward, this question should be considered and how to address it. Answers to these questions can be found in the example of the comics published in the French weekly Charlie Hebdo. The publication of "blasphemous drawings" of the Holy Prophet (peace and blessings of God be upon him) played a major role in inciting Muslims to discredit them, and when they were published in 2006, there were protests against them all over the world. But the magazine repeated the same insolence in 2011 and continued until two brothers attacked its office on January 7, 2015, killing 12 people, including the magazine's editor-in-chief and five cartoonists. After that a front was opened to discredit Islam and Muslims, but it also had the effect of stopping this series temporarily but in 2019 this mischief started again.

لماذا وكيف يتم الترويج للإسلاموفوبيا على الصعيد العالمي؟ قبل المضي قدماً ، يجب النظر في هذا السؤال وكيفية معالجته. يمكن العثور على إجابات لهذه الأسئلة في مثال الرسومات الهزلية المنشورة في الأسبوعية الفرنسية شارلي إيبدو. وقد لعب نشر "الرسومات التجديفية" للنبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) دوراً رئيسياً في تحريض المسلمين على تشويه سمعتهم ، وعندما تم نشرها في عام 2006 ، كانت هناك احتجاجات ضدها في جميع أنحاء العالم. لكن المجلة كررت نفس الوقاحة عام 2011 واستمرت حتى هاجم شقيقان مكتبها في 7 يناير 2015 ، مما أسفر عن مقتل 12 شخصاً ، بينهم رئيس تحرير المجلة وخمسة رسامي كاريكاتير. بعد ذلك فتحت جبهة لتشويه سمعة الإسلام والمسلمين ، لكن كان لها أيضاً تأثير توقف هذا المسلسل مؤقتاً ولكن في عام 2019 بدأ هذا الأذى مرة أخرى.

في عام 2020 ، أظهر مدرس فرنسي رسومات تجديفية مثيرة للجدل خلال درس حرية التعبير ، وبعد أيام قليلة قام رجل بقطع رأس المعلم. تم إطلاق النار على المهاجم أثناء ذهابه إلى الشرطة ، لكن الرئيس الفرنسي أعلن أن المستفيد السياسي منه "بطل" كـ "بطل" ليأخذ المستفيد السياسي منه ، ومشاركته في طقوسه الأخيرة. كذلك ، تحت ستار لنشر الإسلاموفوبيا ، عرضت بلدات مدينتين فرنسيتين رسومات تجديفية نشرتها صحيفة شارلي إيبدو لعدة ساعات ، حيث قال: "يريد المسلمون انتزاع مستقبلنا" ، كما كشف النقاب عن خطط للدفاع عن "الإسلام الراديكالي". في ذلك الوقت ، كان الوضع السياسي

لماكرون ضعيفاً لدرجة أنه سعى إلى الاستفادة من ميزته من خلال معارضة الإسلام.

أثارت تصريحات إيمانويل ماكرون غير المسؤولة موجة معادية للإسلام في جميع أنحاء أوروبا ومنحت أعداء الجناح اليساريين للإسلام فرصة نادرة. تم اقتراح فحص عقلي مرتين واستدعت فرنسا سفيرها من تركيا. بالإضافة إلى ذلك ، أصدر البرلمان الباكستاني قراراً ضد نشر الرسوم التخطيطية التجديفية وحملة لمقاطعة المنتجات الفرنسية تم إطلاقها في العديد من دول العالم. وتفهمًا لدقة الموقف ، أعرب رئيس الوزراء عمران خان في رسالة مفتوحة عن قلقه من تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا والكراهية والوقاحة لنبيينا الحبيب محمد في العالم الغربي خاصة في أوروبا.

في هذه الرسالة ، وصف عمران خان بشكل موضوعي للغاية حوادث مثل تنديس القرآن الكريم في البلدان التي تضم أعداداً كبيرة من المسلمين باعتبارها مظهرًا من مظاهر الخوف من الإسلام المتزايد في أوروبا. وقال إن المشاعر المعادية للمسلمين تنتشر في جميع أنحاء أوروبا ، حيث تم إغلاق المساجد ولم يُسمح للنساء المسلمات بارتداء الملابس كما يحلو لهن في الأماكن العامة بينما يرتدي رجال الدين والراهبات ملابسهم الدينية. وبهذه المناسبة دعا عمران خان قادة المسلمين إلى الاتحاد ورفع أصواتهم. ودعا الزعماء غير المسلمين في الغرب إلى أن يغرسوا في المسلمين حباً عميقاً وإخلاصاً للقرآن والنبي محمد لأنه حان الوقت لإنهاء دوامة الكراهية والجريمة من خلال رسالة الإسلام.

كانت رسالة عمران خان ذات أهمية استثنائية في هذا الصدد. تم التذكير بأن انتقاد المحرقة والتشكيك فيها جريمة في الغرب والعالم الإسلامي يحترمها ، وفي محاولة لكبح عاصفة الإسلاموفوبيا أعلنت تركيا وباكستان والميليشيات عن إطلاق قناة باللغة الإنجليزية لتسليط الضوء على الهوية الحقيقية لدين "الإسلام" كان من أهداف هذه القناة تصحيح سياق الكفر. كان الهدف من هذا الجهد هو الوعي بتاريخ الإسلام في عالم البشرية.

عند مخاطبته وظيفة القادة المسلمين لمعالجة الإسلاموفوبيا ، لفت عمران خان انتباه المشاركين إلى النقاط الأساسية التالية المتعلقة بهذه القضية والتي لها أهمية كبيرة. لقد قدم كشفًا مهمًا أنه قبل 11 سبتمبر ، تم تنفيذ 75 ٪ من الهجمات الانتحارية بواسطة نمور التاميل الهندوس. في الحرب العالمية الثانية ، نفذت اليابان هجمات انتحارية على السفن الحربية الأمريكية. كما أن الدين لا يسمح بالتفجيرات الانتحارية ، ولكن للأسف القادة الغربيون كما ربطت التطرف والتفجيرات الانتحارية بالإسلام. قال عمران خان ، بحق ، إن جميع روابط الإرهاب في العالم تقريباً مرتبطة بالسياسة. الظروف الناتجة عن الظلم السياسي تعزز الإرهاب. هذا هو السبب الجذري للإسلاموفوبيا ، وفي نهاية المطاف يكتسب النضال العالمي ضده زخمًا. يعد قانون الكونجرس الأمريكي خطوة مهمة نحو ذلك.

أعطى الرئيس الأمريكي جو بايدن إشارة إيجابية بتعيين راشد حسين ، هندي أمريكي ، سفيراً للحرية الدينية الدولية. رشيد حسين ، 41 ، يشغل هذا المنصب المهم للمسلمون الأوائل. رشيد حاصل على إجازة في القانون من جامعة بيل ، وهو حاصل

أيضاً على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية واللغة العربية من جامعة هارفارد. وقد عمل مبعوثاً خاصاً للولايات المتحدة للاتصالات ونائباً مشاركاً في مجلس البيت الأبيض. كما قاد راشد الجهود لمحاربة المعارضة اليهودية وحماية الأقليات الدينية في البلدان ذات الأغلبية المسلمة. في وقت سابق ، رشح الرئيس بايدن ، المحامي الباكستاني المولد خضر خان ، مفوضاً في اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية تقديراً لخدماته للقوات الأمريكية والحرية الدينية. عُرف خضر خان كوسان على نطاق واسع في عام 2016 بانتقاده الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بشأن الحرية الدينية ، لكنه تمت مكافأته الآن. من المرجح أن تقلل هذه التعيينات من الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة ولها تداعيات في جميع أنحاء العالم.

الرموز مهمة جداً في السياسة. على سبيل المثال ، تم عرض القرآن النادر ، الذي ورثه توماس جيفرسون ، الرئيس الثالث للولايات المتحدة ، في معرض دبي إكسبو. تمت مراقبة هذه النسخة من القرآن على مدار الساعة لأنه تم إخراجها لأول مرة من الولايات المتحدة ، وقد اشتراها رئيس الولايات المتحدة السابق جيفرسون عام 1765 ، عندما كان طالباً في القانون. القرآن محفوظ في مكتبة الكونغرس ويتم الاعتناء به بشكل خاص بسبب ندرته. القرآن المكون من مجلدين هو الإصدار الثاني لترجمة جورج سيل عام 1734 ، ونُشر في لندن عام 1764 ، واشتراه لاحقاً الرئيس الأمريكي السابق توماس جيفرسون في ويليامزبرج عندما تم إحضاره إلى الولايات المتحدة.

إن وجود القرآن في معرض دبي الدولي الذي حضره مليون شخص ، ينقل رسالة مفادها أن الرئيس السابق جيفرسون استخدم نفس القرآن أثناء صياغة وثيقة الاستقلال والدستور الأمريكي ، وهذه هي أهم ركائز الدستور. هذه التفاصيل تدعو العنصريين البيض في أمريكا الذين أرادوا قبل عشر سنوات حرق القرآن الكريم داخل ولاية فلوريدا الأمريكية تحت قيادة القس جيمس تيري. من شأنه أن يغير الكثير بحيث يمدح المسؤولون الأمريكيون القرآن ويمجدونه؟ هذه نعمة عظيمة من الله تعالى تستمر ". على هذه الأمة ولكن قلة قليلة من الناس يشكرونها. هذه الحوادث هي تفسير عملي للآية القرآنية "لا تياسوا من رحمة الله

Reference:

1. كما في حملة الكراهية التي أطلقها القس تيري جونز في فلوريدا.
2. تحديدًا مصحف المدينة النبوية.
3. تشتمل على رمز مسجد ضمن عالمة المنع التي تُستخدم للوحات الطرق.
4. 2015. Jan 14, MEMO), column? (saints really cartoonists the Are: Hossam, Shaker London.
saints-really-cartoonists-the-are-20150114/com.middleeastmonitor.www://https/
ح♦♦ سام♦ شاكرا
♦♦ 41 2016 شتاء
5. Vienna. Islamophobia and Discrimination: Union European the in Muslims: EUMC 42.p, 2006.
جاء ذلك أسًا من خلال إعلانات حزب الشعب السويسري القومي المحافظ، وكذلك بعض المبادرات. 6
(.الشعبية من قبيل مبادرة المطالبة بحظر المآذن) 2009-2008
شاكرا، حسام: صورة الإمارات في الوعي الغربي (ورقة)، مؤتمر دولة الإمارات العالم والثقافة في ظلّ تحدّ. 7
رقمي وعالم متغير، لندن أيار/ مايو 2006
بُثّ في الذكرى السنوية العاشرة لهجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001، في يوم 11 أيلول/ سبتمبر 2011. 8
(ORF.) في محطة التلفزيون النمساوية العامة
من قبيل فرضيات (الخاليا النائمة) أو الذئاب المنفردة. 9
برز هذا المنحى مع فيلم (فتنة) الهولندي الذي استهدف الإساءة إلى الإسلام وتشويه المسلمين، وقد 1010
اعتمد أسًا على مقاطع واجتزاعات منسوبة إلى مسلمين
اختصت مؤسسات ومنابر دعائية تحريضية ضد الإسلام والمسلمين بعمليات مسح واسعة لمضامين 1111

٥ البث ٥ التلفازي ومقاطع الشبكات، واجتزاء بعض ما يأتي فيها، وتقديمه مشفوعا بترجمات ذات منحي
تشويهي، وقد برزت في ريادة ذلك تجربة مؤسسة (ميمري) المرتبطة بأوساط الحنائل الإسرائيلي